

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

م . عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تتطوي اللغة على مهارات اربع هي الكلام، والاستماع، والقراءة، والكتابة، فالقراءة هي المهارة الثالثة من حيث ترتيبها بين المهارات الرئيسية للغة، ويصطلح عليها أحياناً (الفهم الكتابي)، إنها إذاً مهارة استقبال للقارئ، وقناة الاتصال التي تعتمد عليها الكلمة المكتوبة، وهذه المهارة مرجأة على صعيد التعلم، بمعنى أن الطفل او الشخص يبدأ تعلمها في مرحلة متأخرة على تعلم مهارتي الاتصال الشفوي (الاستماع والكلام) بإعتبار أن هذا التعلم يتم عموماً في المدرسة، بعد أن يكون الطفل قد بلغ مرحلة من النضج العضوي (الحسي الحركي والعقلي)، يسمح له بتتبع الكلمة المكتوبة عبر تعرّف رموزها وفهمها، وتعلم القراءة يسير جنباً الى جنب مع تعلم الكتابة ويزامله وان كانت آلياتها متعاكستين. (عمار، سام، ١٩٩٦).

وأنه لمن المؤسف ان الوعي العام في القراءة هزيل يستوجب الرثاء والأسى، وأن الظاهر على نطاق فردي وجمعي في المؤتمرات والحفلات وأحياناً في الإذاعات... أما اذا انتقلنا من منابر اللغة الى قاعات الدرس لوجدنا الاخطاء أبشع، والخطب أفدح، ولسمعنا العجب العجاب في قراءات الطلاب على مختلف المستويات، بل حتى في فروع الاختصاص. (الهاشمي، عابد توفيق، ١٩٩٧، ٥٤).

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

وتتعدد مهارات القراءة بتعدد المقروء, وبما ان المقروء يتسع ليشمل كل الانشطة الانسانية فإن حصر هذه المهارات يكاد أمراً صعباً, إلا ان اهم تلك المهارات هي مهارة فهم المقروء, مما يستخلصه مما يقرأ فيها يواجهه من مشكلات خاصة أو عامة. (محمد رجب, فضل الله, ١٩٩٨, ٦٤, ٩٨).

ومن أهم تلك المشكلات هي المشكلات الخاصة بالطالب في المجال التعليمي, فتحصيل الطالب في المواد الدراسية, وتفوقه فيها يتوقف على مهمة لا يقرأ, فالقراءة التحصيلية هي أهم أنواع القراءة, بالنسبة للطالب فهي تتعلق بالإستدكار والمراجعة والالامام بالموضوعات وتكوين فكرة عامة عن موضوع كقراءة تقرير, أو كتاب جديد, أو جمع معلومات من خلال العودة الى مجموعة من المصادر تعين في إعداد بحث أو دراسة, أو قد تكون القراءة قراءة نقدية تحليلية تستهدف الوقوف على مستوى المادة المقروءة, واصدار الاحكام ايجاباً أو سلباً. (لا في, سعيد عبد الله, ٢٠٠٦, ١٨, ١٩).

وتبرز أهمية مهارة الفهم – بعدها احدى مهارات القراءة – بصورة خاصة لدى الطلبة المختصين بدراسة اللغة العربية وآدابها, فالطلبة يعتمدون عليها إعتماًداً كلياً في دراستهم لفروع اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وعرض وتحليل النصوص الأدبية وتحليل النصوص القرآنية وتفسيرها... فإذا كانت قراءة المفردات والجمل والتراكيب خاطئة, ترتب على ذلك القارئ ليحقق هدفه.

وبناءً على ذلك فإن ظاهرة الخطأ القرائي أصبح ظاهرة خطيرة, ومما يزيد من خطورتها ان الطلبة يخطئون عند قراءة الآيات القرآنية المقدسة, ومن المعلوم أن قراءة آيات القرآن الكريم لها خصوصيتها لما يحكمها من ضوابط تتعلق بأحكام الوقف والاستئناف او الرسم القرآني للآيات الكريمة.. فاللحن في قراءة

الآيات القرآنية تترتب عليه تبعات خطيرة، منها ما تعلق بالنواحي اللغوية الى اختلاف انواعها والتي لم تُضبط ادت الى فساد المعنى وتشويهه.

ولكون هذه الظاهرة أصبحت ظاهرة شائعة لدى المختصين بدراسة اللغة العربية، وانتشرت بينهم بشكل ملفت للإنتباه، فقد أصبحت ظاهرة تستوجب الدراسة والبحث، وهذا ما دفع الباحثان الى دراستها، لتقصي اسبابها، ووضع معالجات للحد منها.

ثانياً: أهمية البحث:

تعد القراءة واحدة من أهم مهارات اللغة، وتستمد أهميتها من كونها المهارة التي أشار اليها القرآن الكريم في أول آية نزلت على سدي المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ *

فالقراءة تمثل أهم مجال من مجالات النشاط اللغوي، فهي غذاء العقل والروح، وتأخذنا نحو العالم، فهي أهم وسائل كسب المعرفة وتنميتها، إذ تُمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها، وستظل أهم وسيلة لإتصال الانسان بعقول الآخرين وافكارهم، زيادةً على أثرها البالغ في تكوين الشخصية الانسانية بأبعادها المختلفة، فمن خلالها يستطيع الانسان الاطلاع على ما يجري حوله من منشاط حياتية، ومن طريقها يتعرّف الانسان على تاريخ أمته المخزون في بطون الكتب وأمهات المراجع. (إسماعيل، ٢٠١٣، ص ٨٢).

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

فهي مصدر الثقافة الإنسانية، وكنز العلوم، وهي التي ترقد مهارات اللغة الأخرى من استماع وكلام وكتابة، وهي اداة لإستقبال أفكار الآخرين، إذ يرتشف الإنسان بوساطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة ويغني الوجدان. (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣، ص١٨٣) فالقراءة مفتاح المعارف وجواز السفر للتنقل عبر القارات من دون تأشيرات دخول، جاعلة من القارئ صديقاً لجميع العلماء في العالم من دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم عن طريق قراءة كتاباتهم، فهي بذلك وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات مع بعضها. (اسماعيل، ٢٠٠٥، ص١٠٨، ١٠٩).

وقد أكد علماء اللغة القدماء منهم والمحدثين أهمية القراءة، فقد أشار الجاحظ الى أهمية ما يقوله الكتاب للقارئ من متعة وفائدة، بقوله: " هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغرك، والرفيق الذي لا يملك، وان نظرت فيه طال إمتاعك وشحن طباعك وبسط لسانك، وجود بنائك، وعمر صدرك، منحك تعظيم العوام، وصداقة الملوك ". (الجاحظ، ١٩٥، ص٥٠-٥١).

ومن علماء اللغة المحدثين الذين بينوا أهمية القراءة، العقاد، إذ يقول: " لست أهوى القراءة لا كتب ولا أهوى لازداد عمراً، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، والقراءة من دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الانسان الواحد ". (العقاد، ١٩٧٠، ص٧٧).

وقد تطور مفهوم القراءة عبر مراحل تطور عديدة، فكان ينظر الى القراءة على انها مجرد عملية ميكانيكية تهدف الى تعرف الحروف والكلمات ونطقها، أي أن وظيفتها ترجمة الرموز الى ألفاظ، ثم مرت

بمرحلة تهدف الى تعرّف الحروف والكلمات ونطقها, أي أن وظيفتها ترجمة الرموز الى ألفاظ, ثم مرت بمرحلة ثانية وفيها لم يكتف بكون القراءة عملية ترجمة الرموز الى ألفاظ, إنما أصبح مطلوباً منها أن تحقق الفهم, أي أنها أصبحت تعني عملية تعرّف الرموز ونطقها وفهم ما فيها من معانٍ وأفكار, ثم جاءت المرحلة الثالثة وفيها تطور مفهوم القراءة وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار وإصدار الأحكام عليها, أي تقويم المقروء, فأصبحت القراءة تعني عملية ترجمة الرموز الى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها وابداء الرأي فيما تضمنه المقروء من قيم وأفكار, ثم وصلت الى اكثر المراحل تطوراً, إذ لم تعد ترجمة الرموز الى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها وتقويمها عملية كافية بل أصبح يراد من القراءة أن تؤثر في السلوك فتُحدث فيه تغييراً ليحصل التعلم. (عطية, محسن علي, ٢٠٠٦, ص ٢٤٥).

فالقراءة بمفهومها القديم لا تعني شيئاً ولم تكن مقترنة بالقدرة على فهم النص, ونقده, أما القراءة بمفهومها الحديث تساعد على التقدم في التحصيل الدراسي, لأن ثمة علاقة إيجابية بين التقدم والتخلف في سائر المواد الدراسية. (نبوي, عبد العزيز, ٢٠٠١, ص ٢٥٦-٢٥٧).

ففي الموقف التعليمي تؤدي القراءة وظيفتها إذا نجحت في حد القارئ بجملة من الرموز ليترجمها الى معانيها في إطار خبراته, وتساعد أن يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة أو بالرسم, وقد يعاود قراءة الجملة أو الفقرة التي استعصت عليه حتى يحقق غرضه من القراءة, فالقراءة تسهم في توسيع خبرات الطلبة وتنميتها, وتنشيط قواهم الفكرية, وتهذيب أدواقهم, فهي لم تحدد الميول, وتزيدها إتساعاً وعمقاً, وتدفع العقل الى حب الإستطلاع والتفكير, ليتسنى له الإنتاج الخصب, فضلاً عن إنها تكسب الطلبة شعوراً بالإنتماس الى عالم الثقافة, وتمكنهم من النجاح في حياتهم الدراسية. (عطا, ٢٠٠٦, ٦٨).

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

ولكي يحدث الاستيعاب لا بد للقارئ من أن يستعمل استراتيجيات القراءة الملائمة لكل موقف أو نص قرائي ويغير ويوجه أسلوبه القرائي اعتماداً على طبيعة النص موضوع القراءة، والغرض منها، ودرجة تعقيد المادة المقروءة ومدى الفقة بها، وما تميزه المادة المقروءة، لأن الاستيعاب يتوقف على قدرة الطالب على ما يقرأ من المادة، وما تستدعي ما معانٍ، وهذا بدوره يتوقف على الخبرة السابقة، فإذا كانت المعاني المتداعية حيّة وواسعة يكون إستيعاب القارئ لما يقرأ اكمل، ولكن إذا كانت المعاني المتداعية ضئيلة فإنه يستوعب معان قليلة أو لا يفهم ما يقرأ. (الحلاق، ٢١٠، ص١٨٦).

وقد أشار القرآن الكريم الى أن الإدراك العقلي لا يأخذ مستوى واحداً، وإنما يأتي بمستويات عديدة على شكل سلم يبدأ بأدنى مستوى هو (النظر) وينتهي بأعلى مستوى هو (التدبر) ^(١).

وقد يقع الكثير من القارئين في أمثلة كثيرة من اللحن في القرآن الكريم، فحين سمع اعرابي مؤذناً يلحن في قوله: " اشهد ان محمداً رسول الله " استبج ذلك واستنكر واستفهم فقال: ويحك ^(٢) ماذا؟ (الايروشي، ١٩٧٦، ص١٧٣).

وقرأ رجل قوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ^(٣) فرقع لفظ الجلالة ونصب كلمة العلماء، فيقل له: يا هذا ان الله لا يخشى أحداً، فتنبه الى خطئه. (القلقشندي، ت ٨٢١ و ص١٦٩).

^(١) () النساء (٨٢).

^(٢) ()

وقرأ أحدهم الاعرابي سورة براءة فقال: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ وَرَسُولُهُ ^(٤) بالجر في (رسوله)
فقال الاعرابي: او قد برئ الله من رسوله! ان يكن الله بريء من رسوله فأنا امرأ منه. (الصالحى, عربي
وآخرون, ١٩٧٧, ص ١٧).

وروي ان الوليد قد قرأ قوله تعالى: " يا ليتها كانت القاضية " ^(٥) وقد كان معروفاً بكثرة اللحن,
فضم التاء بدلاً من فتحها, وكان عمر بن عبد العزيز حاضراً فقال: مر عليك وارحنا منك. (الرافعي,
١٩٤٠, ص ٢٤٦).

وعلى الرغم من أهمية القراءة, إلا ان ظاهرة انتشار الاخطاء القرآنية في الآيات القرآنية أصبحت
من الظواهر الملفتة لدى الطلبة بصورة عامة, وطلبة قسم اللغة العربية بصورة خاصة, حتى اصبحت
متفشية وشائعة بينهم بشكل واسع وخطير, فمن المفترض ان يكون الطالب المختص بدراسة اللغة العربية
وآدابها أقل خطأً, بل من الواجب ألا يخطئوا مطلقاً على اعتبار انهم درسوا قواعد اللغة العربية على
اختلافها, نحويًا وصرفيًا وبلاغيًا, ولا بد أن يوظفوا هذه القواعد عد القراءة وخاصة عند قراءة القرآن الكريم,
لتجنب الخطأ واللحن فيها.

وقد لمس الباحثان من خلال تدريسها لطلبة قسم اللغة العربية, ان الطلبة كثيراً ما يخطئون عند
قراءتهم الآيات القرآنية الكريمة, وتتنوع اخطائهم بين اخطاء نحوية وصرفية وبلاغية وغيرها... وهذا ما
دفع الباحثان الى دراسة هذه الظاهرة, كونها ظاهرة خطيرة, تستوجب الدراسة والبحث, لتقصي اسبابها,
واقترح حلول لمعالجتها.

(٣)

(٤)

(٥)

الاطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تشخيص انماط الاخطاء القرائية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية, ووضع مقترحات لعلاجها, من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما انماط الاخطاء التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية عند قراءتهم النصوص القرائية التي يقدمها لهم الباحثان؟

٢- المقترحات لعلاج الاخطاء التي يقع فيها الطلبة عند القراءة.

رابعاً: حدود البحث:

يتجود البحث الحالي بـ:

١- عينة من طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م.

٢- الاخطاء القرائية التي يقع فيها الطلبة (عينة البحث) اثناء قراءتهم النصوص وتمثلت اداة البحث باختبار تحصيلي, اعده الباحث لغرض تشخيص الاخطاء الاعرابية التي يقع فيها الطلبة (عينة البحث) وتكون الاختبار من (٨٨) فقرة, شملت الموضوعات المقررة, شملت الموضوعات المقررة في المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية, اذ بلغت الموضوعات (٣٢) موضوعاً, وبعد تطبيق الاختبار, وتصحيح

الاجابات, طبق الباحث معادلة ريتشارسون, والنسبة المئوية, والاختبار الزائي, وسائل احصائية لتفسير نتائج بحثه وقد أظهرت النتائج:

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- الخطأ لغةً: الخطأ حذر الصواب, وفي قوله تعالى وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ والمخطئ: من أراد الصواب فصار الى غيره, ويقال أخطأ الطريق: عدل عنه, وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه. والخطأ واللحن في المعنى واحد, فالخطأ ترك الصواب في القراءة والنشيد, وكذلك اللحن, فالتلحين: التخطئة, وقيل اللحن: أي الخطأ في الكلام, واللحن (بتسكين الحاء): ضد الاعراب, واللحن في العربية راجع الى أنه العدول عن الصواب, والخطأ في الاعراب. (ابن منظور, ١, ص ٦٥).

٢- القراءة:

أ- القراءة لغةً: قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أي جمعه وقراءته أي قراءته, ويقال: قرأت الشيء, قرأناً: جمعته وضممت بعضه الى بعض, ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعاً أي ألقيته.

ويقال: قرأ, يقرأ, قراءة, وقرأناً والاقتراء افتعال من القراءة, وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على شيخ

يقول: اقرأني فلان أي حملني على أن أقرأ عليه. (ابن منظور, ١, ص ١٢٨).

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

ب- القراءة اصطلاحاً:

* عرّفها عبد الهادي وآخرون بأنها: عملية الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرّف اليها، ونطقها، عن طريق عملية فكرية عقلية هدفها فهم القارئ، وتفاعله مع المادة المقروءة، وتوظيف ما يقف عليه القارئ من فهم في التغلب على مشكلاته. (عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٨٥).

* عرّفها السليتي بأنها: عملية لغوية يعيد القارئ بواسطتها بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، ثم يستخلص المعنى منها فيفهمها ويحلله، ويفسره، ويفيد منه في معالجة شؤون حياته. (السليتي، فراس محمود، ٢٠٠٦، ص ١٥).

* عرفها عطية بأنها: عملية تربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة وتشتمل على المعنى واللفظ الذي يحمل المعنى والرمز الدال على اللفظ (عطية، الحسن علي، ٢٠٠٧، ص ١٩١).

عرّفها الدليمي وسعاد بأنها: نشاط فكري يشتمل تعرّف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة، والفهم والتحليل، والنقد، والتفاعل مع المقروء لكي يخرج بأفكار، وتعميمات، وتطبيقات عملية. (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٩، ص ٥).

التعريف الإجرائي للأخطاء القرائية: هي أنماط الأخطاء التي يقرها فيها الطلبة (عينة البحث) عند قراءتهم النصوص القرآنية المقدمة لهم ولم يتم اختيارها من قبل الباحثين.

٣- الآيات القرآنية:

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً لدراسات سابقة لها صلة بموضوع البحث من حيث الاهداف والعينة والاداة والوسائل الاحصائية والنتائج.

١. دراسة الجبوري, ١٩٩٦م.

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد, كلية التربية (ابن رشد) وكان هدفها معرفة الاخطاء الاعرابية التي يقع فيها طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية, في موضوعات قواعد اللغة العربية المقررة للمرحلة الاعدادية, موضع مقترحات لعلاجها من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية:

* ما الاخطاء الاعرابية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية؟

* هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في الاخطاء الاعرابية؟

* ما التطبيقات والتمارين التي تسهم في علاج الاخطاء الاعرابية التي يقع فيها الطلبة؟

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عب صكب م.د فراس حسن عب الأمير

وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للسنة الدراسية ١٩٩٤ - ١٩٩٥م, اختيروا بطريقة عشوائية.

وتمثلت اءاءة البحث باءتبار اءصيلي, اعءه الباحث لغرض اءخيص الاخطاء الاعرابية التي يقع فيها الطلبة (عينة البحث) وتكون الاءتبار من (٨٨) فقرة, شملت الموضوعاء المقررة في المرحلة الاعدائية في ماءة قواعد اللغة العربية, اء بلغت الموضوعاء (٣٢) موضوعاً, وبعء تطبيق الاءتبار, وءصحيح الاءاباء, طُبّق الباحث معاءلة ريتشارءسون, والنسبة المئوية, والاءتبار الزائي, وسائل احصائية لتفسير ناءائج بءئه وءا أظهرت الناءائج:

ان الطلبة اءطأوا في جميع الموضوعاء النحوية التي شملها الاءتبار بنسب متفاوتة فءا اءطأوا في (٧٢٨٨) اءابة من مجموع الاءاباء البالغ عءءها (١٢٠٠٠) اءابة, وءا العءء يشكل نسبة مءءارها (٦٠,٧٣%) من مجموع الاءاباء, وانهصرت نسبة الاخطاء بين (٨٣,٣٣٣%) في موضوع ما ينوب عن الظرف و (٢٨%) في موضوع الحال.

اما ما مءغير الجنس فءا ءوصل الباحث الى ان الطالباء اكءر اءطأء من الطلاب, اء بلغت نسبة اءطأء الطالباء (٦٢,٢٨%) في حين بلغت نسبة اءطأء الطلاب (٥٧,١٧%).

اما فيما يخص التطبيقات والءمرياء التي ءسهم بالءلاج فءا عرض الباحث تطبيقات وءمرياء لءلاج الاخطاء الاعرابية التي كءشفء عنها ناءائج الدراسة في المءالين:

* **المجال النظر:** وقد عرضت نسبة قواعد الموضوعات النحوية على غرار ما وردت في الكتب المقررة للمرحلة الاعدادية.

* **المجال العملي وتضمن:**

- تقديم امثلة تطبيقية بعد كل موضوع على وفق قواعده المذكورة.

- تقديم أمثلة تطبيقية عامة في نهاية الموضوعات.

- تقديم تمرينات عامة بصيغ متنوعة في نهاية الموضوعات أيضاً لتدريب الطلبة عليها.

وفي ضوء النتائج ومقترحات العلاج اوصى الباحث بالاكثار من التدريبات, وحسن اختيار الطلبة في اقسام اللغة العربية, وتنبيه الطالب على الخطأ الاعرابي, والتشديد على الموضوعات الوظيفية في النحو. (الجبوري, ١٩٩٥, ص ٤٩ - ٢٣٣).

٢- دراسة علوان, ١٩٩٨م:

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد, كلية التربية (ابن رشد) عام ١٩٩٨, وكانت تهدف الى معرفة الاخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية, والتطبيقات والتمرينات التي تسهم في معالجة الاخطاء الصرفية من خلا الاجابة على الاسئلة الآتية:

* **الاجابة على الاسئلة الآتية:**

* الاخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية؟

* ما التطبيقات المحولة والتمرينات التي تسهم في معالجة الاخطاء الصرفية التي يقع فيها الطلبة.

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عب صكب م.د فراس حسن عب الأمير

وقد اقتصرى الدراسة على طلبة الصفوف الثالثة فى أقسام اللغة العربية فى أربع جامعات عراقية لكليات التربية، وهى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، وكلية التربية جامعة الموصل، وكلية التربية جامعة البصرة، وكلية التربية جامعة بابل. كما تحددت بالموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨م.

وتكونت اداة البحث من اختبار تحصيلي شمل الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية، وبعد أن تحقق من صدقه وثباته وقوة فقراته وتمييزها، طبقة الباحث على أقسام اللغة العربية فى كليات التربية، ثم فحصت اجاباتهم وشخصت اخطاؤهم الصرفية، واستخدم الباحث معادلة (كود - ريتشاردسون) ومعادلة الصدوية وقوة التمييز والنسبة المئوية، وسائل احصائية لتفسير نتائج البحث، وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة اخطأوا فى الإجابة عن الاسئلة الخاصة بالموضوعات الصرفية كلها بنسب كانت بين (٥١,٧٦٤ %) فى موضوع النسب وان النسبة الكلية للمخطئين بلغت (٧٠,٨٠٣) من مجموع الطلبة، وهى تمثل انخفاضاً كبيراً فى مستوى الطلبة، ولعلاج هذه الاخطاء اعدّ الباحث تطبيقات محلولة لكل موضوع، واتبعها بتمرينات لتحفيز الطلبة على الجد والمتابعة.

واوصى الباحث بتوصيات عديدة منها ترجية طلبة اقسام اللغة العربية فى كليات التربية للإفادة من التطبيقات والتمرينات التى قدمها، واعتماد الاختبارات الموضوعية الاستعانة بالقرآن الكريم والمأثور الديني والأدبي وتطبيقه، وأكد الباحث ضرورة جعل حصص تدريس الصرف موازية لحصص النحو على مدى سنوات الدراسة الجامعية. (علوان، مراد يوسف، ص ٢٢-١٢٥).

٣- دراسة السعدي, ٢٠٠١:

اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل, كلية التربية عام ٢٠٠١, وكانت تهدف الى معرفة الازخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في ثناء القراءة من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية:

* ما نسبة المخطئين من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في كل موضوع نحوي من الموضوعات التي يتضمنها النص الذي سيحدده الباحث.

وقد اقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الرابعة في اقسام اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) في أربع جامعات عراقية لكليات التربية وهي, كلية التربية في جامعة البصرة, وكلية التربية في جامعة بابل, وكلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد, وكلية التربية في جامعة الموصل.

وقد حدد الباحث نسبة (٢٥%) من العدد الكلي لطلبة كل قسم من اقسام اللغة العربية في الكليات المذكورة, لتمثل عينة البحث, فكان عدد افراد العينة (١٤٤) طالباً وطالبة.

وتمثلت اداة البحث بنص قرآني اختاره الباحث, وبعد أن تأكد من صدق الاداة وثباتها, طبقها على عينة البحث عن طريق تسجيل قراءات الطلبة, ثم أفرغ الحركات التي نطقت بها الطلبة على النسخ التي اعدّها الباحث لهذا الغرض من اجل تشخيص الخطأ النحوي في قراءاتهم, وبعد استخراج الموضوعات النحوية التي تضمنتها الاداة واستخدام النسبة المئوية, ومعامل ارتباط بيرسون وسائل احصائية للتعامل مع بياناته, وجد الباحث ان الطلبة اخطأوا في (٢٠) موضوعاً نحوياً, جاء موضوع المفعول معه على المرتبة الاخيرة من تكرارات الازخطاء, اذ بلغت (١٨) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٣٥٧,٠ %) وكما وجد الباحث ان اعلى نسبة للمخطئين جاءت في موضوع الفعل المضارع المرفوع ان بلغت (٩٩,٣٠٥ %) وكان عدد

الاطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

المخطئين فيه (١٤٣) طالباً وطالبةً من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (١٤٤) طالباً وطالبةً، وكانت اقل نسبة للمخطئين في موضوع المفعول به اذ بلغت (١٢,٥٠٠ %) وكان عدد المخطئين فيه (١٨) طالباً وطالبةً.

وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة استنتج الباحث ان الطلبة يقعون بأخطاء نحوية بشكل لا يليق بمرحلتهم وانهم غير قادرين على توظيف القواعد النحوية الصحيحة في اثناء قراءاتهم. واوصى الباحث بضرورة التأكيد على الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها الطلبة وتدرس اللغة على أساس الوضع والاستعمال. (السعدي, احمد حسين, ٢٠٠١, ص ٢٠-٨٠).

٤- دراسة الجبوري, ٢٠٠٢م:

اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل, كلية التربية عام ٢٠٠٢, وكانت تهدف الى معرفة الاخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية:

* ما الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها مدرسو اللغة العربية في حديثهم امام طلبتهم في المدارس المتوسطة والثانوية؟

* ما المواضيع الصرفية التي مدرسو اللغة العربية في اثناء حديثهم لطلبتهم؟

* ما نسبة المدرسين الذين يستخدمون مفردات عامية في تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية؟

وتحدد الدراسة بمدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية فقط في محافظة بابل للعام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م, وقد اقتصر على (٢٠٪) من المدارس المتوسطة والثانوية في حافظة بابل لتكون عينة للدراسة, والتي تضم (١٠٤) مدرسين ومدرسات وهي التي تمثل عينة البحث من المدرسين والمدرسات, أما اداة البحث فتمثلت بالتسجيل الصوتي من خلال اداة تسجيل تستخدم لتسجيل حديث المدرسين اثناء تدريسهم في الصف, وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات الاداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية, وبعد تحويل احاديث المدرسين المسجلة الى احاديث مكتوبة, قامت بفرز الاخطاء الى نحوية وصرفية وعامية (لا تخضع لقواعد اللغة العربية), وقد اسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها ما تعلق بالهدف الاول وهو تحديد الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها المدرسون, فكان موضوع (المفعول به) هو اكثر الموضوعات من حيث نسبة المخطئين وكان موضوع (فعل الأمر) هو أقل الموضوعات من حيث نسبة المخطئين, اما فيما يتعلق بالهدف الثاني وهو تحديد الموضوعات الصرفية التي يخطئ فيها المدرسين فيما يتعلق بالبنية الصرفية للكلمة, (عين الكلمة) أعلى مرتبة من حيث نسبة المخطئين, ثم في المرتبة الثانية (فاء الكلمة), واحتلت (أحرف الزيادة) المرتبة الثالثة من حيث نسبة المخطئين, كما اسفرت الدراسة الى ان المدرسين يستخدمون مجموعة من الألفاظ العامية اثناء حديثهم في الحصة الدراسية بلغت (١٧) لفظة عامية.

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية هي النسبة المئوية ومعادلة كوبر, وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة بضرورة التشديد على الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها على أساس أهميتها الوظيفية (الجبوري, ٢٠٠٢, ص ٢١-١١١).

ثانياً: موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

يوازن الباحثان في هذا المحور بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في مجموعة من المحاور وكما يأتي:

١- مكان اجراء الدراسة:

اجريت دراسة (الجبوري ١٩٩٥) في جامعة بغداد, كلية التربية (ابن رشد), كما ان دراسة (علوان ١٩٩٨) ايضاً اجريت في المكان نفسه, اما دراسة (السعدي ٢٠٠١) ودراسة (الجبوري ٢٠٠٢) فقد اجرينا في جامعة بابل, كلية التربية, والدراسة الحالية ايضاً اجريت في جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢- هدف الدراسة:

هدفت دراسة (الجبوري ١٩٩٥) الى معرفة الاخطاء الاعرابية التي يقع فيها طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية ووضع مقترحات لعلاجها, اما دراسة (علوان ١٩٩٨) فقد هدفت الى معرفة الاخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية, وهدفت دراسة (السعدي ٢٠٠١) الى معرفة الاخطاء

النحوية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في اثناء القراءة, وكان هدف دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) معرفة الاخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية, اما الدراسة الحالية فتهدف الى تشخيص الاخطاء القرآنية في الآيات القرآنية لدى طلبة قسم اللغة العربية.

٣- مجتمع البحث وعينتها:

تمثل مجتمع دراسة (الجبوري ١٩٩٥) بطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (ابن رشد) اما عينتها فقد تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبةً سحبوا عشوائياً من مجتمع الدراسة, وفي دراسة (علوان ١٩٩٨) تمثل مجتمع البحث بطلبة الصفوف الثالثة في اقسام اللغة العربية في اربع جامعات عراقية هي جامعة الموصل, وجامعة بغداد, وجامعة البصرة, وجامعة بابل, وقد اخذ الباحث نسبة من العدد الكلي لطلبة كل قسم من اقسام اللغة العربية في الكليات المذكورة, كما ان دراسة (السعدي ٢٠٠١) فكان مجتمع الدراسة فيها ايضاً يتمثل بأربع جامعات عراقية هي جامعة الموصل, وبغداد, والبصرة, وبابل, اما عينتها فكانت نسبة (٢٥٪) من العدد الكلي لطلبة كل قسم من اقسام اللغة العربية في تلك الكليات اذ بلغت العينة فيها (١٤٤) طالباً وطالبةً, اما دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) فقد تمثل المجتمع فيها بمدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية فقط في محافظة بابل للعام ٢٠٠١-٢٠٠٢, اما عينتها فتكونت من (٢٠٪) من تلك المدارس والتي تضم (١٠٤) مدرساً ومدرسةً, اما الدراسة الحالية فإن مجتمع البحث فيها يتمثل بطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية البالغ عددهم () وقد اختار الباحث عشوائياً () طالباً وطالبةً لتمثل عينة السياسة الحالية.

٤- اداة الدراسة:

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

تمثلت اداة الدراسة في دراسة (الجبوري ١٩٩٥) باختبار تحصيلي مكون من (٨٨) فقرة شملت الموضوعات النحوية التي تدرس في مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية, اما اداة الدراسة في دراسة (علوان ١٩٩٨) فأيضاً كانت اختبار تحصيلي شمل الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية, وكانت اداة الدراسة في دراسة (السعدي ٢٠٠١) نصاً قرآنياً اختاره الباحث ليقراه الطلبة ويسجل الباحث قراءاتهم ليقوم بتشخيص الاخطاء النحوية اثناء القراءة, وفي دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) كانت اداة تسجيل صوتي تسجل باستعمالها احاديث المدرسين اثناء تدريسهم في الحصة الدراسية, ثم يُحوّل ذلك التسجيل الى احاديث مكتوبة بهدف تشخيص الاخطاء اللفظية التي يقع فيها مدرسي اللغة العربية ومدرساتها, اما اداة الدراسة الحالية فكانت ايضاً اداة تسجيل تُسجل باستعمالها قراءات الطلبة (عينة البحث) للنصوص القرآنية التي يختارها الباحثان بهدف تشخيص الاخطاء القرائية في الآيات القرآنية عند قراءة الطلبة لتلك النصوص القرآنية.

٥- الوسائل الاحصائية للدراسة:

في دراسة (الجبوري ١٩٩٥) استعمل الباحث معادلة (كود-ريتشاردسون), والنسبة المئوية, والاختبار الزائلي وسائل احصائية لتحليل بيانات بحثه, اما في دراسة (علوان ١٩٩٨) فقد استعمل الباحث معادلة (ريتشاردسون) ومعامل الصعوبة, والنسبة المئوية لتحليل بيانات الدراسة, وفي دراسة (السعدي ٢٠٠١) فقد استعمل الباحث النسبة المئوية, ومعامل ارتباط بيرسون لتحليل بيانات الدراسة, اما في دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) فقد استعمل الباحث النسبة المئوية, ومعادلة كوبر لتحليل بيانات الدراسة.

٦- نتائج الدراسة:

توصلت دراسة (الجبوري ١٩٩٥) الى ان الطلبة اخطأوا في جميع الموضوعات النحوية التي شملها الاختبار, وانحصرت نسبة الاخطاء بين (٨٣,٣٣ %) في موضوع ما ينوب عن الظرف و (٢٨ %) في موضوع الحال, اما دراسة (علوان ١٩٩٨) فقد توصلت الى ان الطلبة اخطأوا في الموضوعات الصرفية كلها, انحصرت بين (٥١,٧٦ %) في موضوع اسم الآلة, و(٨٤,١١ %) في موضوع النسب, اما دراسة (السعدي ٢٠٠١) فقد توصلت الى ان الطلبة اخطأوا في (٢٠) موضوعاً نحوياً جاء موضوع المفعول به في المرتبة الاولى بنسبة مئوية مقدارها (١٨,٧٨ %) في حين حصل موضوع المفعول معه على المرتبة الاخيرة بنسبة مئوية مقدارها (٠,٣٥٧ %) اما دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) فقد توصلت الى ان المدرسين اخطأوا وبمجموعة من الموضوعات النحوية كان المفعول به في المرتبة الاولى من حيث نسبة المخطئين, كما توصلت الى ان المدرسين يستخدمون مجموعة من الالفاظ العامية اثناء حديثهم في الحصة الدراسية بواقع (١٧) لفظة عامية. اما نتائج الدراسة الحالية فستعرض في الفصل الرابع منها.

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عب صكب م.د فراس حسن عب الأمير

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث ومجتمعه واختيار عينته، وتحديد أدواته والوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل بياناته.

منهج البحث

لما كان هدف البحث تشخيص أنماط الأخطاء التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في أثناء القراءة، فإن منهج البحث المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي، إذ إن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، وتقرير لما يجب

أن تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة، واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي يجب أن تكون عليها الظاهرة (جابر، ١٩٨٩، ٤)

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م البالغ عددهم (٢٣٠) طالبا وطالبة.

عيننا البحث:

العينة الاستطلاعية:

اختار الباحثان بصورة عشوائية (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية لتمثل العينة الاستطلاعية للبحث والغرض منها هو قياس ثبات أداة البحث ومعرفة مدى استعداد الطلبة وتقبلهم وما قد يحصل من معوقات والتأكد من عملية التسجيل الصوتي ومقتضياتها والتأكد من درجة وضوح الصوت المسجل للطلبة.

العينة الأساسية: تتمثل عينة البحث الأساسية بـ (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، اختيروا عشوائيًا، وهذه العينة تمثل نسبة (٢٠%) من مجتمع البحث الكلي بعد استبعاد عينة التطبيق الاستطلاعي

أداة البحث:

بما أن البحث يهدف إلى تشخيص أنماط الأخطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية عند القراءة لذا فإن أفضل وسيلة لرصد تلك الأخطاء هي التسجيل الصوتي، فعملية التسجيل الصوتي هو عملية وثائقية تمكن الباحث من رصد تلك الأخطاء وتصنيفها إلى أنماط معينة كما إنها تمكن الباحث من الرجوع إليها كلما أراد ذلك للتأكد من ضبط حركات بنية الكلمات ويمكن عدّها أكثر صدقاً من غيرها وعليه اختار

الاطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

الباحثان نصا قرآنيا، وكان النص من سورة (ال عمران) من آية (١) إلى آية (٣٠) ليقراء الطلبة (عينة البحث) وفي ضوء قراءتهم يتم تشخيص أنماط الأخطاء القرائية التي يمكن أن يقعوا فيها وهو ما يروم البحث قياسه، وقد حرص الباحثان على أن يكون النص المختار خاليا من التراكيب اللغوية الصعبة التي تستعصي على الطلبة قراءتها وحرصا أيضا على أن يكون النص واضحا من حيث الصياغة ونوع الخط وحجمة .

صدق الأداة:

ان من أبرز سمات الاختبار الجيد أن يكون صادقا، ولن يكون كذلك إلا إذا كان بإمكانه أن يقيس ما يراد قياسه (جابر، ١٩٨٩، ٢٧١) ولغرض التحقق من صدق الأداة من حيث ملائمة النص لمستوى الطلبة والوقت الذي يستغرقه في القراءة عرض الباحثان النص القرآني المختار على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (١) للحكم على مدى صلاحيته وبيان مقترحاتهم بشأنه، وبعد أن جمعت إجابات الخبراء وجد الباحثان أنّ نسبة اتفاق الخبراء على صلاحيته وملاءمته المستوى طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية بلغت (٩٠).

ثبات الاداة :

إن من الشروط الأساسية في البحوث التربوية أن تنصف أداة البحث بالثبات؛ لأن اتصافها به يجعل بالإمكان الاعتماد عليها، لذا فإن من الاعتبارات المعول عليها في ثبات الأداء هو أن تعطي النتائج

نفسها عند إعادة تطبيقها على نفس العينة . W. Aleman، Mehreus . ٣٣٩ . ١٩٨٠

ولاستخراج ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية وتم استبعادهم من عينة البحث الأساسية عند التطبيق النهائي للأداة، وقد أعطى الباحثان رقما لكل طالب تم تطبيق الأداة عليه ؛ لغرض إعادة تطبيق الأداة، وبعد مضي أسبوعين أعاد الباحثان تطبيقها على العينة نفسها وتعد مدة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة (جابر ، ١٩٨٩ ، ٢٧٧)

ثم قام الباحثان بتحليل قراءات الطلبة وفرز الأخطاء التي وقعوا بها في أثناء القراءة وجمع لكل طالب عند تطبيق الأداة في كل مرة على حدة، وقد عد الباحثان كل حرف من الحروف الواردة في النص بمثابة كلمة عدا حرف (الواو) ؛ وذلك لغرض احتساب الدرجة، إذ كان مجموع كلمات النص القرآني الواردة فيه (٤٣٥) كلمة وحرفا، وأعطى الباحثان كل كلمة قُرئت خطأ أي على خلاف ما تقتضيه القواعد اللغوية (صفرا).

ولغرض تحويل الدرجة من (٤٣٥) إلى (١٠٠) قام الباحثان بضرب مجموع الكلمات التي قرأها الطالب قراءة غير صحيحة في (١٠٠) وتنقسم حاصل الضرب على المجموع الكلي لكلمات النص القرآني (٤٣٥) ثم طرح حاصل القسمة من (١٠٠) والباقي يمثل درجة الطالب، كما مبين في المعادلة الآتية:

$$\text{درجة الطالب الكلية} = ١٠٠ - \text{مجموع الكلمات التي قرأها خطأ} \times ١٠٠$$

$$٤٣٥$$

وبعد أن سجل الباحثان درجات كل طالب على قراءته الأولى والثانية، استخدمنا معامل ارتباط

بيرسون لاستخراج الثبات فوجدا أن الثبات يساوي (٨٥% وهو ثبات عال.

التطبيق الاستطلاعي للأداة:

قبل تطبيق الأداة بشكلها النهائي، قام الباحثان بتجربتها على عينة من الطلبة بلغت (١٠) طلاب

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

وطالبات من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية، وقد استبعدوا بعد ذلك من العينة الأساسية للبحث، وكان الغرض من تجربة الأداة معرفة ما قد يحصل من معوقات والتأكد من وضوح الصوت المسجل للطلبة، وكذلك معرفة الوقت الذي تستغرقه قراءة النص والتأكد من مدى ملاءمة عملية التسجيل الصوتي لتسجيل قراءات الطلبة وما تستلزمه من متطلبات ؛ لإنجاح تطبيقها من دون أخطاء، وفي ضوء التطبيق الاستطلاعي وجد الباحثان أنه لا توجد معوقات تعرقل عملية تطبيق الأداة، وأنها كانت واضحة، وأن معدل الوقت الذي استغرقه الطلبة في القراءة هو (٥) دقائق، وأن جهاز التسجيل كان صالحاً، وأصوات الطلبة واضحة، وبناء على ذلك أصبحت الأداة صالحة وجاهزة للتطبيق على عينة البحث ملحق (٢).

التطبيق النهائي للأداة :

طبق الباحثان الأداة في المدة ما بين ٢٠ / إلى ٢١ / ٤ / ٢٠١٦ ، وقد اختار الباحثان هذا التوقيت لتطبيق الأداة؛ لأن الطلبة في هذه المدة قد أنهوا دراسة معظم المواد الدراسية وأصبحوا قادرين على توظيف ما درسوا من قواعد لغوية في القراءة، وقبل البدء بتطبيق الأداة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

١ - أعدا قائمة بأسماء الطلبة الذين يمثلون العينة الأساسية للبحث، ورتباً هذه الأسماء حسب الحروف الهجائية؛ وذلك لاختيار الطالب للقراءة حسب تسلسل اسمه في القائمة.

٢- التقى الباحثان بالطلبة وشرحاً لهم طبيعة الاختبار والغرض منه، وأنه لأغراض البحث العلمي فقط، ولا تترتب عليه درجات، وقد طلباً من الطلبة (عينة البحث) تحريك الكلمات نطقاً حسب ما تقضيه القراءة الصحيحة، وأنه ليس هناك ما يدعو الى القلق والحرص، كما أكد الباحثان للطلبة عدم التكلف في

القراءة وأن تكون قراءتهم طبيعية واعتيادية، كما أكدنا على ضرورة وضوح الصوت في أثناء القراءة لتسهيل معرفة الكلمات وحركاتها من الباحثين.

تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة :

بعد الانتهاء من تطبيق الأداة على عينة البحث البالغ عددها (٤٠) طالبًا وطالبة، سجل الباحثان قراءة كل طالب على حدة، والتحويل الحركات الصوتية في قراءة كل طالب إلى حركات مكتوبة، لتكون العملية أنماط الأخطاء في قراءة الطلبة، وبذلك قام الباحثان بالاستماع إلى قراءة الطالب المسجلة وتحويلها إلى حركات مكتوبة، وذلك من طريق تحريك الكلمات على وفق الحركات الواردة في نطق الطالب القارئ للنص، وكان الاستماع لقراءة كل طالب مرتين وذلك لتكون عملية تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة دقيقة.

ثبات تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة:

لغرض التأكد من ثبات تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة، قام أحد الباحثين بإعادة تحريك التسجيل الصوتي ل (٢٠) فردًا من أفراد عينة البحث، وكان الباحث حركها في المرة الأولى، وبعد الانتهاء من عملية التحريك الثانية وجد أن هنالك تطابقا تاما بين التحريك الأول والثاني، وكانت نسبة التطابق (١٠٠%)، وهذا يدل على أن عملية التحريك ثابتة بين الباحث ونفسه، ولغرض استخراج الثبات قام الباحثان بإعطاء (٢٠) تسجيلًا صوتيًا ، أي ل (٢٠) فردًا من أفراد العينة إلى باحث آخر لغرض تحويل الحركات الصوتية إلى حركات مكتوبة، وبعد الانتهاء من عملية التحريك الثانية، وجد أن هنالك تطابقا تاما بين تحريك الباحث والباحث الآخر، وكانت نسبة التطابق (١٠٠%).

فرز الأخطاء:

الغرض فرز الأخطاء في قراءات الطلبة قام الباحثان بما يأتي:

الاطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

- ١ - وضع خط تحت كل كلمة قراءها الطالب أو الطالبة خطأ، أي بشكل يخالف القواعد اللغوية.
- ٢ - أعد الباحثان جدولاً يتضمن أنماط الأخطاء التي وقع فيها الطلبة في أ
- ٣- بعد الانتهاء من عملية فرز الأخطاء وضع الباحثان تكراراً عن كل خطأ أخطأ فيه الطالب أو الطالبة وذلك من خلال وضع تسلسل لكل فرد من أفراد العينة في الجدول المعد لهذا الغرض، وبهذا تم فرز الأخطاء لجميع أفراد العينة.

ثبات فرز الأخطاء:

لغرض استخراج ثبات فرز الأخطاء بين الباحث وباحث آخر قام أحد الباحثين بسحب (٢٠) تسجيلات صوتياً ل(٢٠) فرداً من أفراد العينة، وكان الباحث قد فرز الأخطاء القرائية فيها، وتم إعطاؤها إلى الباحث الآخر لغرض التأكد من عملية الفرز، وبعد الانتهاء من عملية الفرز الثانية، ولغرض احتساب الدرجة أعطى الباحث كل كلمة كانت قراءتها صحيحة درجة واحدة، وكل كلمة كانت قراءتها خطأ صفراً، علماً أن عدد الكلمات والحروف في الأداة عدا حرف الواو (٤٣٥) كلمة وحرفاً، ولغرض تحويل الدرجة العليا من (٤٣٥) إلى (١٠٠) واحتساب الدرجة الكلية للطلاب طبق الباحثان المعادلة الآتية:

$$\text{درجة الطالب الكلية} = ١٠٠ - \frac{\text{عدد الكلمات التي كانت قراءتها خاطئة} \times ١٠٠}{٤٣٥}$$

٤٣٥

وبعد أن سجل الباحثان درجات كل طالب في عمليتي الفرز الأولى والثانية، تم استعمال معامل

ارتباط بيرسون، فوجد أن الثبات (٨٥%) وهو ثبات عال جداً.

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية :

١ - معامل ارتباط بيرسون , لايجاد ثبات الاداة , وثبات فرز الاخطاء :

$$r = \frac{n \text{ مجس ص} - (\text{مجس}) (\text{مج ص})}{\sqrt{\{n \text{ مجس}^2 - (\text{مجس})^2\} \{n \text{ مجص}^2 - (\text{مجص})^2\}}}$$

$$\{n \text{ مجس}^2 - (\text{مجس})^2\} \{n \text{ مجص}^2 - (\text{مجص})^2\}$$

اذ تمثل

r = معامل ارتباط بيرسون

n = عدد افراد العينة

(س,ص) = قيم المتغيرين

(البياتي واثاسيوس , ١٩٧٧ , ص ١٨٣)

$$٢ - \text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{١٠٠} \times ١٠٠$$

العدد الكلي

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها وكما يأتي :

لما كان هدف البحث، تشخيص أنماط الأخطاء القرائية التي يقع فيها الطلبة في أثناء القراءة، لذا أحصا الباحثان الأخطاء الواردة في قراءات الطلبة لأداة البحث النص القرآني)، فوجدا أنّ تلك الأخطاء بلغت (٦٨٠) خطأ، وبعد فرز تلك الأخطاء، وجدا أنها توزعت على ثلاثة أنماط وهي:

١- أنماط الأخطاء النحوية.

٢- أنماط الأخطاء الصرفية.

٣- أنماط الأخطاء الصوتية.

وسيتّم تفصيل ذلك كما يأتي:

١- أنماط الأخطاء النحوية

أخطأ الطلبة في أثناء قراءتهم للنص القرآني في (١٦) موضوعا نحويًا، جاء موضوع الجر بحرف الجر في المرتبة الأولى من حيث نسبة المخطئين، فقد أخطأ فيه (٢٨) طالبًا من مجموع الطلبة (عينة البحث) البالغ عددهم (٤٠) طالبًا وطالبة وهذا العدد يشكل نسبة (٧٠%) من مجموع أفراد العينة، بينما تساوت أربعة موضوعات من حيث نسبة المخطئين فكانت نسبتها (٥%) من مجموع أفراد العينة، والموضوعات الفعل المضارع المنصوب المبتدأ المستثنى، نون جمع المذكر السالم) والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها الطلبة واعدادهم ونسبتهم المئوية

ت	الموضوعات النحوية	اعدا المخطئين	نسبتهم
١	الجر بحرف الجر	٢٨	%٧٠
٢	الفاعل	٢٢	%٥٥
٣	الفعل المضارع المرفوع	٢٠	%٥٠
٤	همزة ان وأن	١٤	%٣٥
٥	العطف	١٢	%٣٠
٦	المجرور بالاضافة	١٠	%٢٥
٧	الفعل المضارع المجزوم	٦	%١٥
٨	المفعول به	٦	%١٥
٩	اسم كان واخواتها	٦	%١٥
١٠	اسم ان وخبرها	٤	%١٠
١١	الفعل الماضي	٤	%١٠
١٢	المنادى	٤	%١٠
١٣	نون جمع المكر السالم	٢	%٥
١٤	الفعل المضارع المنصوب	٢	%٥

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

١٥	المبتدأ	٢	٥%
١٦	المستثنى ب (ال)	٢	٥%

١- الجر بحرف الجر : جاء هذا الموضوع في المرتبة الأولى من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٢٨) طالبا وطالبة من مجموع افراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالبا وطالبة، ويشكل هذا العدد نسبة مقاره (٧٠%)، والطالب يقرأ الاسم المجرور بعد حرف الجر بالنصب أحيانا، وبالرفع أحيانا أخرى، فمثلاً كلمة (بالحق) في قوله تعالى: نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ونزل التوراة والانجيل (١)، يقرأها الطالب ليلحق، و كلمة (اليوم) في قوله تعالى: ارنا الملك جامع الناس ليوام لا ريب فيه إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٢) يقرأها ليوام ، ويرى الباحثان أن سبب ذلك يعود الى عدم توظيف الطالب للقاعدة النحوية عند القراءة على الرغم من أن هذا الموضوع من أكثر الموضوعات تداولاً وشهرة في النحو، كما أن حروف الجر الواردة في النص كانت أكثر الحروف تداولاً وشهرة واستعمالاً، الا أنه بالرغم من ذلك فان الطالب قد لا يميز حرف الجر من الحروف الأخرى وهذا قد يكون سببا من أسباب كثرة الأخطاء في هذا الموضوع، علما أن هذا الموضوع لا يتطلب من الطالب أي جهد ومشقة في وضع الحركة الصحيحة للاسم الواقع بعد حرف الجر، فالحرف الواقع بعد حرف الجر تكون دائماً حركته الإعرابية الكسرة.

(١) سورة آل عمران : آية ٢

(٢) سورة آل عمران : ٩

(٣) سورة آل عمران: ٣٧

(٤) سورة آل عمران : ٢٧

(٥) سورة آل عمران : ٤٩

٢ - الفاعل: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثانية من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٢٢) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٥٥%)، مثلاً يقرأ الطالب الفاعل (نتها) في قوله تعالى: ((فقه) ربها بقبول حسن وأنها بالا حسنا ...))^(٣) منصوباً فيقول (تقبلها ربها ...)، وتعد هذه النسبة عالية في هذا النمط من الأخطاء قياساً بغيره، وغير متوقعة من طلبة المرحلة الثالثة؛ لأنّ هذا المعلومة من بديهيات التخصص، وقد يعود سبب ذلك إلى أن الطلبة إما لم يعرفوا بعد الفاعل من غيره في الجملة، وهذا شيء يولد الاستغراب، أو أنهم يعرفون الفاعل معنى لكنهم لم يتمرسوا على ضبط القراءة الصحيحة نطقاً بالحركا والسكنات.

٣ - الفعل المضارع المرفوع: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثالثة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٢٠) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (١٠) ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٦٠%)، فالطالب يقرأ الفعل المضارع المرفوع بالنصب أحياناً، فمثلاً الفعل (تولج) المرفوع في قوله تعالى: (تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل)^(٤) يقرأه الطالب (تولخ) بالفتحة، والفعل (أنبئكم) المرفوع بالضمّة في قوله تعالى: (وات) بما تأكلون وما تُدْخِرُونَ في بيوتكم (١)، يقرأ (أنبئكم) بالفتحة، ويرى الباحثان أن الوقوع في مثل هذا الخطأ يعد خطأ فضيعاً، لأنه يعد من القواعد الأساسية في اللغة العربية، إذ إنّ الطلبة قد تعلموا منذ المرحلة الابتدائية أن الفعل المضارع تكون حركته الإعرابية الضم، أي إنّهُ يكون مرفوعاً دائماً، مالم تتقدمه أداة نصب أو لذلك فإن الوقوع في هذا الخطأ يدل على أن الطالب لا يستحضر القاعدة النحوية عند القراءة، كما أن من أسباب الوقوع في ذلك الخطأ كما يرى الباحثان الطالب أحياناً لا يميز الفعل المضارع من الأفعال الأخرى، فيخطأ بين كونه فعلاً مضارعاً أو ماضياً أو على صيغة الأمر، وبالتالي يعطيه حركة تلائم ذلك الفعل.

(١) سورة ال عمران : ٣٠

(٢) سورة ال عمران : ٣

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

٤- همزة (أَنَّ وإنَّ): جاء هذا الموضوع في المرتبة الرابعة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (١٤) طالبا وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) ، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (٣٥%) فالطاب كثيرا ما يخطئ بين همزة (إنَّ) المكسورة والمفتوحة فمثلا همزة (أَنَّ) المفتوحة في قوله تعالى: (تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا) (١)، فالطالب يقرؤها (إنَّ) بالكسرة على الرغم من فتحها.

ويفسر الباحثان سبب وقوع الطلبة بهذا النوع من الأخطاء إلى أن الطلبة لم يوظفوا القواعد التي درسوها للتمييز بين همزة (أَنَّ) و (إنَّ) عند القراءة، على الرغم من أن هذا الموضوع يُعد من الموضوعات الأساسية والمحورية التي درسها الطلبة في مادة النحو في قسم اللغة العربية، كما أن قلة القراءة والمطالعة في الموضوعات النحوية تعد من أسباب الوقوع في هذا الخطأ، ويرى الباحثان أن من أسباب وقوع الطلبة في هذا الخطأ أنّ بعض الطلبة من يتصور أنه لا فرق بين إن وإنَّ المكسورة أو المفتوحة الهمزة، وبالتالي فإنّه يقرأ اعتباطاً ومن دون أن يولي لها أية أهمية.

٥- العطف : جاء هذا الموضوع في المرتبة الخامسة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (١٢) طالبا وطالبة مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٣٠%)، فمثلا تقرأ كلمة (التوراة) في قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ))^(٢)، (والتوراة)، فيقرأها بالكسر بالرغم من أنها مسبوقه بحرف العطف (الواو)، وبالتالي يفترض أن يأخذ حركة ما قبلها وهي الفتحة، ويفسر الباحثان سبب وقوع الطلبة بهذا النوع من الأخطاء هو إنّهم أحيانا يجهلون القاعدة النحوية التي تحكم التتابع فيعتقدون أن التابع له موقعه الإعرابي ضمن الجملة، وليس بالضرورة أن يأخذ حركة متبوعه، وقد يكون أسباب الوقوع في هذا الخطأ أيضا ما يواجهه الطالب من صعوبة في تحديد الكلمة الواردة في الجملة على

أنها أحد أنواع التوابع وبالتالي يعاملها معاملة أخرى على الرغم من أن الطلبة قد درسوا موضوع التوابع في أكثر من مرحلة

دراسية الا أنهم لا يوظفون القاعدة النحوية عند القراءة، وبهذا يقعون في هذا النوع من الخطأ.

٦ - **المجرور بالإضافة :** جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (١٠) المجرور بالإضافة بالرفع أو بالنصب، فمثلا كلمة (شيء) المجرورة بالإضافة في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(١) يقرؤها (شيء) بالرفع، فيقول (إن الله على كل شيء قدير وتجدها أحيانا أخرى تقرأ بالنصب فيقول (شيئا) على الرغم من إضافتها.

ويرى الباحثان أنَّ وقوع الطلبة في مثل هذا النوع من الخطأ يرجع الى ضعف قدرتهم في تحديد المضاف والمضاف إليه في الجملة، وبالتالي يعطيها حركة إعرابية أخرى، فأغلب الطلبة لا يدركون أن لإضافة صلة معنوية بين الكلمات، وأن الكلمة لا تحقق المعنى المراد منها من دون الارتباط بالكلمة التي تليها، فالطالب يضع الحركة الإعرابية من دون الاستناد الى القاعدة النحوية التي تحكم ذلك الموضوع .

٧ - **الفعل المضارع المجزوم :** جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة أيضا من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٦) طلاب وطالبات من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) وهذا العدد يشكل (١٥%)، فنجد

(١) سورة ال عمران : ٢٦

(٢) سورة ال عمران : ٢٨

(٣) سورة ال عمران : ٢٨

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

الطالب يضع حركة إعرابية للفعل المضارع المجزوم الصحيح الآخر ، فمثلا يقرأ قوله تعالى: ((لَا تَخِذِ الْمُؤَسُّونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ))^(٢) فيحرك الفعل بالضمّة فيقول (ولا يتخذ المؤمنون...)، ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النوع من الأخطاء الى أنّ الطلبة قد لا يميزون الأدوات الجازمة التي تجزم الفعل المضارع، فيتصور الطالب أنّ الفعل المضارع مرفوع، وبالتالي يضع له الحركة الإعرابية الملائمة فيرفعه على فرض أنّه فعل مضارع، كما أنّه قد يكون من أسباب ذلك الخطأ - كما يرى الباحثان - أنّ الطالب عندما يقرأ لا يعير الحركة الإعرابية اهتماما فيقرأها اعتباطاً ولا يستحضر في ذهنه القاعدة النحوية المتعلقة بهذا الموضوع.

٨ - المفعول به : جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٦) طالبا وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠) ، وهذا العدد يشكّل نسبة مقدارها (١٥%)، فمثلا كلمة قوله تعالى ((وَيُحَذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ)) ، يقرأها الطالب بالضم (نفسه) على الرغم من (نفسه) المنصوبة في سلسل موقعها الإعراب (النصب)، وفي قوله تعالى: ربي اجعل لي آية (ليها الطلب يقرأ كلمة الية التي هي مفعول به بالضم أيضاً فيقرأها (آية)).

ويعزو الباحثان سبب ذلك الى أنّ الطالب يجد صعوبة في تحديد المفعول به في الجملة، فيعتقد أنّ هذه الكلمة موقعها في الجملة ليس مفعول به، فيعطيه حركة أخرى، وهذا ينم عن ضعف الطالب في تحديد إلا أنه عندما يقرأ لا يوظف القاعدة النحوية في القراءة الكلمة في الجملة، بالرغم من أنه من الموضوعات المألوفة والأكثر تداولاً في دراسة الموضوعات النحوية، كما أنّ الطالب قد تعرّض لدراسة هذا الموضوع في مراحل دراسية سابقة منذ المرحلة المتوسطة موقع

٩ - اسم كان واخواتها : جاء هذا الموضوع في المرتبة السادسة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ في هذا الموضوع (٦) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالبا وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (١٥) فالطالب يقرأ اسم كان أو إحدى أخواتها بالنصب، فمثلاً يقرأ كلمة (غلام) في قوله تعالى : ((أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر))^(١) ... بالنصب فيقول (غلاماً) ويقرأ كلمة (سبيل) في قوله تعالى: ((ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل))^(٢) (سبيلاً) بالنصب.

ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النوع من الخطأ ان الطالب يصعب عليه تحديد اسم كان في الجملة خاصة في الجمل التي يكون فيها تقديم وتأخير في اسم كان وبالتالي يعطيه حركة اعرابية أخرى، وهذا يدل على أنَّ الطالب لا يركز في أثناء القراءة بالمستوى المطلوب، بحيث يعجز عن تحديد موقع اسم ذهنه القاعدة النحوية التي يمكن عن طريقها تحديد اسم كان في الجملة.

١٠ - اسم إنَّ وخبرها : جاء هذا الموضوع في المرتبة السابعة من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ فيه (٤) وطالبات من مجموع أفراد العينة البالغ (٤٠)، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (١٠%)، فمثلاً الطالب يقرأ اسم إنَّ بالجر في قوله تعالى: (فإنَّ الله ...) ^(٣) فإنه يقرأ لفظ الجلالة (الله) بالكسر ، فيقول (إنَّ ((...)) (٤)، فيقرأها الطالب بالجر (لاية) على الله.... وكذلك كلمة (آية) في قوله تعالى: ((إن في ذلك لآيةً لكم))^(٤) الرغم من مجيئها منصوبة بتنوين الفتح. كما أنَّ الطالب يقرأ في أحيان أخرى خبر إن بالجر، فمثلاً كلمة (العزیز) المرفوعة في قوله تعالى: (إنَّ الله لهو العزيز الحكيم) (٥)، يقرأها بالجر فيقول: (إن الله لهو العزيز الحكيم)^(٥) الموضوعات الشائعة والمتداولة بصورة واسعة، كما أنَّ الطالب قد درسه منذ المرحلة المتوسطة إلا أنه لم فالطالب يُخطئ في قراءة اسم إن وخبرها من حيث الحركة الإعرابية بالرغم

(١) سورة ال عمران : ٤٠

(٢) سورة ال عمران : ٥٧

(٣) سورة ال عمران : ٧٦

(٤) سورة ال عمران : ٤٩

(٥) سورة ال عمران : ٦٢

من أن هذا الموضوع يعد من (١) سورة القاعدة النحوية التي درسها عند القراءة، وأحياناً قد يخطئ الطالب في تحديد موقع اسم إن وخبرها الجملة فيعطيه حركة إعرابية أخرى تلائم ما يظن إنه صحيح.

١١ - الفعل الماضي: جاء هذا الموضوع في المرتبة السابعة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ في هذا الموضوع (٤) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (١٠%) (عليك ...) فيقرأ (أنزل) المفتوحة الآخر (أنزل) بالسكون

فالتألب عندما يقرأ الفعل الماضي المبني على الفتح يقرأه بالسكون، فمثلاً في قوله تعالى: (هو الذي أنزل وهذا يدل كما يرى الباحثان على عدم دقة الطالب في القراءة ولا يولى حركة آخر الفعل اهتماماً مناسباً فيحركه كما يشاء، وهو مؤشر على ضعف الطالب على تشخيص حركة الفعل فيما كان مبيناً على الفتح أو إذا كان معرباً، كما أنه لا يركز على حركة البناء فيما إذا كانت بالفتح أو السكون.

١٢ - المنادى: جاء هذا الموضوع في المرتبة السابعة أيضاً من حيث نسبة المخطئين، إذ أخطأ في هذا الموضوع (٤) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (١٠%)، فالتألب يقرأ كلمة (مالك) في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك...^(٢) (مالك) بالضم.

ويرى الباحثان أن من أسباب وقوع الطالب في هذا النوع من الخطأ قد تعود الى ضعف قدرة الطالب في معرفة حرف النداء مذكوراً أو محذوفاً، وبالتالي يعامل المنادى معاملة أخرى فيعطيه حركة إعرابية غير مناسبة فالتألب أحياناً يجهل بعض صيغ النداء ولديه معرفة بأدوات النداء المتداولة فقط مثلاً أداة

(١) سورة ال عمران : ٧

(٢) سورة ال عمران : ٢٦

(٣) سورة ال عمران : ٢١

النداء (يا) كما أنَّ ضعف استيعاب الطالب لحالات البناء والحالة التي يرد عليها المنادى من نكرة مقصودة ولكرة غير مقصودة وما يتطلبه ذلك من تغيير الحركة الإعرابية.

١٣ - **نون جمع المذكر السالم:** جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة من حيث نسبة المخطئين، وأخطأ في هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالبًا وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٠%) فمثلا حركة النون المفتوحة في كلمة (النبیین) في قوله تعالى: (إِنَّ) الذين يكفرون بايات الله ويقتلون التبيين بغير الحق...^(٣) يقرأها الطالب بالكسر فيقول (النبیین)، فالطالب يخلط بين حركة النون في حالة جمع المذكر السالم وهي الفتحة وحركة النون الكسرة.

الجملة عندما يكون المتنى في حالة الجر فالصيغة واحدة في كلتا الحالتين والتمييز بينهما يتوقف على فهم ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النوع من الأخطاء الى صعوبة تحديد صيغة المثني والجمع في يحركها كما يشاء من دون الرجوع الى القاعدة النحوية التي تحكم ذلك.

المعنى، أو ان الطالب أحياناً قد يجهل أصلاً أنَّ حركة النون في صيغة جمع المذكر السالم هي الفتحة .

١٤ - **الفاعل المضارع المنصوب:** جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة أيضاً من حيث نسبة المخطئين أخطأ هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالبًا وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٠%)، فالطالب مثلاً يقرأ الفعل (تمسنا) الواقع بعد أداة النصب (لن) في قوله تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات...^(١) برفع (لن تمسنا النار...))

(١) سورة ال عمران : ٢٤

(٢) سورة ال عمران ٢٩

(٣) سورة ال عمران ٧

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

ويرى الباحثان أنّ سبب وقوع الطلبة في النوع من الأخطاء أنّ الطلبة لا يميزون أدوات نصب الفعل المضارع على الرغم من أنّ هذا الموضوع هو موضوع شائع ومتداول، وقد درسوه منذ المرحلة المتوسطة، كما أن الطالب عندما يقرأ لا يستحضر القاعدة النحوية عند القراءة فيحرك الكلمات بصورة عشوائية، وهذا يلم عن خلل كبير في مستوى الطلبة في القراءة.

١٥ - المبتدأ: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة أيضا من حيث نسبة المخطئين، أخطأ في هذا الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالبا وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٥٪)، فالطالب مثلا يقرأ حركة المبتدأ في قوله تعالى: ((والله على كل شيء قدير) بالفتح فيقول ((الله...))، وسبب الوقوع في هذا النوع من الأخطاء قد يرجع كما يرى الباحثان الى صعوبة تحديد موقع المبتدأ في أثناء وروده في سياق الكلام، مما يجعلهم يخطئون في إعطاء الحركة الإعرابية الصحيحة، وأحيانا يرد أكثر من مبتدأ في الكلام، فيلبس على الطالب تحديده بصورة دقيقة.

١٦ - المستثنى بـ إلا : جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة أيضا من حيث نسبة المخطئين الموضوع (٢) من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٥٪) فالطالب يقرأ حركة المستثنى بـ(إلا) في قوله تعالى: ((لا حلم تأويله إلا الله...))^(١) فيحرك المستثنى اللفظ الجلالة بالكسر ، فيقول : (إلا الله).

ويرى الباحثان أن من أسباب وقوع الطلبة في هذا النوع من الأخطاء يعود إلى عدم قدرة الطالب في تحديد المستثنى في الجملة، فالطالب قد يجهل أصلا أدوات الاستثناء، وبالتالي يعطي المستثنى حركة اعرابية أخرى، بالرغم من أن موضوع الاستثناء قد درسه الطلبة في مراحل دراسية عدة قبل مرحلة الدراسة

الجامعية، إلا أن الطالب لا يوظف القاعدة النحوية عندما يقرأ مما يؤدي الى وقوعه في أخطاء في أثناء القراءة.

وهي:

١ - أنماط الأخطاء الصرفية أخطأ الطلبة في أثناء قراءتهم النص القرآني في (٤) أنماط من الأخطاء

الصرفية بنسب متقاربة

أ. نمط الخطأ في بنية الكلمة.

ب. نمط الخطأ في ترتيب حروف الكلمة الواحدة.

ت. نمط الخطأ في المشتقات

ث نمط الخطأ في همزة الوصل والقطع.

والجدول (٢) يبين .

ت	الاطاء الصرفية	عدد المخطئين	نسبتهم المئوي
١	نمط الخطأ في بني الكلمة	٣٤	٪٨٥
	أ - الخطأ في احرف الزيادة	٢٤	٪٦٠
	ب - الخطأ في فاء الكلمة	٢٢	٪٥٥
	ت - الخطأ في عين الكلمة		
٢	نمط الاخطاء في ترتيب حروف الكلمة الواحدة	٨	٪٢٠
	أ - سقوط بعض حروف الكلمة	٤	٪١٠
	ب - الزيادة في حروف الكلمة	٢	٪٥
	ت - التقديم والتأخير في حروف الكلمة		

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عب صكب م.د فراس حسن عب الأمير

٣	نمط الاخطاء في همزة الوصل والقطع	٣	٧,٥%
٤	نمط الاخطاء في المشتقات	٢	٥%

٢ - أنماط الأخطاء الصرفية:

- - نمط الأخطاء في بنية الكلمة : لتحديد الأخطاء الصرفية في بنية الكلمة، أعطى الباحثان جميع

الأخطاء الواردة في حركة أحد أحرف بنية الكلمة تكراراً واحداً، ثم أحصى الباحثان مجموع الأخطاء

المخطئين، ويمكن تفصيلها بالشكل الآتي:

الصرفية ونسبتها في حركة كل موضع من بنية الكلمة، ورتبت أحرف بنية الكلمة تنازلياً حسب نسبة

المخطئين .

- - الخطأ في أحرف الزيادة:

جاءت أحرف الزيادة في أعلى مرتبة من حيث نسبة المخطئين، إذ بلغ عدد المخطئين (٣٤) طالبا

وطالبة، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٨٥%) من المجموع، وتعد هذه النسبة عالية، ومؤشراً واضحاً

على أن طلبة المرحلة الثالثة لا يتسمون بتوخي الدقة في أثناء قراءتهم، وقد يعود سبب ذلك إلى أنهم لم

يمتلكوا المهارات القرائية الأساسية بمستوى مقبول، وقد يكون عامل التسرع في القراءة سبباً في الوقوع بهذا

النوع من الأخطاء.

- الخطأ في (فاء) الكلمة:

وجاءت الأخطاء في فاء (الكلمة) في المرتبة الثانية من حيث عدد المخطئين، إذ بلغ عدد المخطئين (٢٤) طالبًا وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة مقدارها (٦٠%) من المجموع، وتفسير ذلك أنهم يجهلون الميزان الصرفي أو قد يخفون في تطبيقه في أثناء القراءة، وقد يكون أحد الأسباب أنهم لا يتدربون على ما يتعلموه من قواعد لغوية.

• الخطأ في (عين) الكلمة:

وجاءت الأخطاء في عين الكلمة في أدنى مرتبة، إذ بلغ عدد المخطئين فيها (٢٢) طالبًا وطالبة وهو يشكل نسبة مقدارها (٥٥%) ، وقد يعود ذلك إلى عدم توظيفهم القواعد الصرفية بما فيها الميزان الصرفي، إذ لا يتم التركيز على أحرف الكلمة التفصيلية، وإنما يلتقطون صورة الكلمة الإجمالية، مما يؤدي بهم إلى الوقوع بهذا النوع من الخطأ.

ب - نمط الأخطاء في ترتيب حروف الكلمة الواحدة : وجاء هذا النمط من الأخطاء على ثلاثة أشكال :

الشكل الأول: أن الطالب عندما يقرأ يسقط بعض حروف الكلمة، فمثلا عندما يقرأ كلمة (كن فيكون) يقرأها (كن فيكن) فيسقط الواو ولا يلفظها في أثناء القراءة، فقد بلغ عدد المخطئين في هذا الشكل (٨) طالبًا وطالبة، ويشكل نسبة مقدارها (٢٠%).

• الشكل الثاني: فهو الزيادة في حروف الكلمة، فتجد الطالب يزيد حرفاً على حروف الكلمة الأصلية

في أثناء القراءة، فمثلا عندما يقرأ كلمة (المنفقين) يقرأها (المنافقين)، وقد بلغ عدد المخطئين في هذا

الشكل (٤) طلاب وطالبات، إذ شكلت نسبة مقدارها (١٠%).

• الشكل الثالث: التقديم والتأخير في ترتيب حروف الكلمة، فمثلا نجد الطالب الذي يقرأ كلمة (وُعِلْمَة)

يفرزها (يُعْمَلَة) فيقدم الميم على اللام، وكان عدد المخطئين بهذا الشكل (٢) طالبًا وطالبة، ويشكل

نسبة مقدارها (٥%) من مجموع الأخطاء.

الاطاء القرائية لى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عب صكب م.د فراس حسن عب الأمير

ويفسر الباحثان هذا النمط من الأخطاء أن هؤلاء الطلبة لم يمتلكوا القدرة الكافية على التركيز على الكلمات ما قبل الحرف الأخير فى أثناء القراءة، وهذا يكشف أنهم غير متقنين للميزان الصرفي، وأن اهتمامهم ينصب على حركة آخر الكلمة، مع تغافل حركات بنية الكلمة لما قبلها وقد يعود السبب إلى علم إعطاء بنية الكلمة الاهتمام الكافي من الشرح والدراسة وخاصة فاء الكلمة، فبعضهم لا يمتلك القدرة على نطق حركة أول الكلمة، ويعود ذلك كله إلى عدم الاهتمام بالتطبيقات الصرفية والتمرينات التي تعود اللسان على النطق الصحيح من خلال الدربة والممارسة، والواضح أنهم يضعون الحركات اعتباطاً حسبما ترد على ألسنتهم من دون اعتماد قاعدة صرفية صحيحة، إذ أن اللسان لا يقوم إلا بكثرة المواقف التي توجب الحديث والقراءة ، الأمر الذي تفتقر إليه مناهج العربية وطرائق تدريسها.

ت- نمط الأخطاء الصرفية في همزة الوصل والقطع: أخطأ في النوع من الأخطاء (٣) من أفراد العينة، وشكل نسبة مقدارها (٧,٥%) ، فالطالب يقرأ همزة الوصل بالقطع، فمثلاً يقرأ الهمزة في كلمة (فتتين التقتا...) من قوله تعالى: (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِ التَّقَاتِ ...) ^(١) يقرأها (فتتين التقتا...)، وأحياناً بالعكس يقرأ همزة القطع بالوصل ويفسر الباحثان ذلك إلى أن الطلبة لم يعرفوا ضابطة همزة الوصل وهمزة القطع، لذلك يقعون في هذا النمط من الأخطاء، فيلفظون همزة الوصل ويحذفون همزة القطع، والصحيح العكس، زيادة على ذلك أنهم قد لا يميزون شكل الهمزة بالعلامة الموضوعية عليها، لذلك يخلطون بينهما.

ث - نمط الأخطاء الصرفية في المشتقات

وجد الباحثان أنَّ الطالب يخطئ في قراءة حركة الاسم المشتق، سواء اسم الفاعل أو اسم المفعول من حيث حركة الحرف الأول والحرف ما قبل الآخر، فمثلاً يقرأ حركة الحرف ما قبل الآخر في كلمة (معرضون) بالفتح فيقول (مُعْرَضُونَ)، فيحوّلها من اسم الفاعل إلى اسم المفعول، وكان عند المخطئين في هذا النمط (٢) طالباً وطالبة، وشكل نسبة مقدارها (٥٠%) ، ويفسر الباحثان وقوع الطلبة في هذا النمط من الخطأ أنهم لم يميزوا بين المشتقات ومعرفة خصوصية كل مشتق وما يؤدي من معنى، على الرغم من دراستهم للمشتقات، ولعل هذا الضعف ناتج من الطريقة المتبعة في تدريس المشتقات، وعدم الموازنة بين مشتق وآخر من حيث الصياغة والمعنى التابع لها، إضافة إلى قلة التدريبات التي يجريها الطلبة للتمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة بحسب أوزانهما، مما ينتج هذا الضعف.

٣ - نمط الأخطاء الصوتية

وجد الباحثان أن هناك مجموعة من الأخطاء لا تصنف ضمن الأخطاء النحوية ولا الصرفية، كونها غير محكومة بالقواعد النحوية والصرفية، وإنما تعتمد على اللفظ والقواعد الصوتية في القراءة، وبعد استشارة مجموعة من المتخصصين باللغة، رأى الباحثان أنها يمكن أن تصنف ضمن نمط الأخطاء الصوتية.

أخذ هذا النمط من الأخطاء مظاهر عديدة في قراءات الطلبة، فالطالب عندما يقرأ أحياناً تواجهه مشكلة في حركات الحروف ضمن الكلمة التي لا تحكمها قاعدة نحوية أو صرفية، فمثلاً نجد الطالب يخلط بين حركة الميم في الكلمة (من)، بين حرف الجر (من) وحركة الميم في الاسم الموصول (من)، ومن مظاهر الأخطاء الصوتية أيضاً نجد الطالب لا يقرأ التتوين، أي إنه لا يقرأ الحركة المنونة وإنما

الاطّاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

يقراها مقدرة، فمثلا يقرأ كلمة (هدى) في جملة: (مِنْ) قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ ...) ^(١) يقرأها (هدى) من دون تنوين ومن مظاهر الأخطاء الصوتية الأخرى قراءة حركة الضمائر المتصلة، فمثلا في كلمة (مثليهم) بكسر الضمير (الهاء) يقرأها، (مِثْلِيْهُمْ)، فالهاء الضمير المتصل يحركه مضموماً اعتباطاً، ومن الأخطاء الصوتية الأخرى حركة الاسم الممنوع من الصرف، عندما يأتي في حالة الجر، فمثلا الطالب يقرأ كلمة (فرعون) في قوله تعالى: ((كَتَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)) ^(٢) ، فالطالب يقرأ حركة (فرعون) بالكسر وهو

ممنوع من الصرف، فيجر بالفتحة بدلا عن الكسرة، ومن الأخطاء الصوتية الأخرى التي أخطأ فيها الطلبة في أثناء القراءة بين لفظتي (لما) و (لما)، فنجد الطالب يخلط بين حركة (لما) التي هي أداة جزم وتكون حركة اللام فيها مفتوحة والميم، مشددة، وحركة (لما) اللام حرف الجر وما الاسم الموصول، وهناك خطأ آخر من الأخطاء التي يمكن أن تُعد من الأخطاء الصوتية التي وقع فيها الطلبة في أثناء القراءة، وهو قراءة الألف المقصورة في نهاية الكلمة على أنها ياء وبالعكس، فنجد الطالب يقرأ كلمة (يدي) (يدي) ويقرأ كلمة (إلى)، (إليّ) وكان عدد المخطئين في هذا النمط من الأخطاء (١٣) طالبا وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) وهذا يشكل نسبة مقدارها (٣٢,٥%)، وتفسير ذلك كله إلى عدم الحقيقي والعلمي مع النصوص القرآنية والأدبية والعلمية من أجل إتقان القراءة التي تعد ضرورة قصوى لدى طلبة قسم اللغة العربية.

(١) سورة ال عمران : ٤

(٢) سورة ال عمران: ١١

الفصل الخامس

أولا / الاستنتاجات من خلال نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي :

- ١- ضعف طلبة قسم اللغة العربية في توظيف القواعد النحوية للموضوعات التي درسوها عند القراءة.
- ٢- ضعف طلبة قسم اللغة العربية في توظيف القواعد الصرفية للموضوعات التي درسوها عند القراءة .
- ٣- قلة مراعاة الطلبة للقواعد الصوتية عند القراءة بالرغم من دراستهم القواعد الصوتية للقراءة الصحيحة.
- ٤- إن الطلبة في قسم اللغة العربية كثيرا ما يلجؤون الى تسكين أواخر الكلمات عند القراءة عندما تواجههم صعوبة في تحديد الحركة الإعرابية المناسبة للكلمة.
٥. إن الطلبة في قسم اللغة العربية ينظرون الى دراسة قواعد اللغة جميعها على انها غاية لذاتها وليست وسيلة لغاية.

ثانيا / التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

- ١- توظيف قواعد اللغة العربية عند القراءة في جميع المواد الدراسية.
- ٢ - ضرورة تدريب الطلبة على توظيف قواعد اللغة العربية في التعبير الشفهي من خلال تدريبات شفوية تعمل داخل الصف.
- ٣ - أن تتضمن أساليب تقييم الطلبة اختبارات شفوية تقيس مدى قدرة الطالب على القراءة الصحيحة الى جانب الاختبارات التحريرية.
- ٤- ضرورة التشديد على قراءة النصوص القرآنية والأقوال والخطب الواردة في كتب البلاغة مثل كتاب نهج البلاغة لما لها من أثر في تدريب الطلبة على القراءة الصحيحة.
- ٥- ضرورة تضمين الحصة الدراسية تمرينات تطبيقية للقواعد النحوية والصرفية في نهاية كل موضوع يدرس في تلك الحصة.

الاطاء القرائية لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة تحليلية)

أ.م عمران عبد صكب م.د فراس حسن عبد الأمير

٦- التأكيد على أن تكون الامثلة والشواهد المقدمة من قبل الطلبة عند دراسة الموضوعات التحوية

والصرفية من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والموروث الأدبي من الشعر .

ثالثاً / المقترحات: يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية استكمالاً للبحث الحالي :

١- إجراء دراسة لتقصي أسباب الضعف القرائي لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.

٢- إجراء دراسة لمعرفة مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية من مهارات القراءة الصحيحة.

٣- إجراء دراسة لبناء معيار لمهارات القراءة الصحيحة